بشهادة المسؤولين في باكستان والمنظمة الدولية للحماية المدنية

فريق الإنقاذ السعودي في باكستان

بطولات في مواجهة الطوفان

استطلاع: ناصر بادي

نجح فريق الإنقاذ السعودي الذي توجّه لأداء مهام الإنقاذ والإغاثة للمتضررين من السيول والفيضانات بدولة باكستان، بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وبمتابعة من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، وبإشراف مباشر من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، بشهادة المنظمة الدولية للحماية المدنية والمسؤولين الباكستانيين في إنقاذ المئات من أبناء باكستان الذين احتجزتهم المياه في عدد من مدن وقرى إقليم السند، وإخلاء الآلاف من الأسر إلى مواقع آمنة، عبر عدد من عمليات الإنقاذ النوعية، التي أثبتت كفاءة رجال الدفاع المدني وجاهزيتهم، ورجال حرس الحدود.

> **العميد الشعباني: جميع أعضاء الفريق من ذوي الخبرة في التعامل مع كوارث المياه**

مقومات نجاح فريق الإنقاذ السعودي، بدت واضحة أثناء مغادرته مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة في الرابع عشر من شهر رمضان ١٤٣١هـ، من حيث تكامل تجهيزاتهم وآلياتهم ومعداتهم التي وصل عددها إلى أكثر من ثمانية آلاف آلية وقطعة إنقاذ، وروح الإصرار والتحدي والجدية التي بدت واضحة على وجوه جميع ضباط وأفراد الفريق البالغ عددهم ١٦٠ ضابطاً وفرداً، وهم يستمعون إلى كلمات معالي مدير عام الدفاع المدني الفريق سعد بن عبدالله التويجري، الذي حرص على أن ينقل لهم توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بتذليل كافة الصعاب وتهيئة كل الظروف لوصول المعونات وفريق الإنقاذ إلى المناطق المتضررة، وتحثهم على بذل كل ما في وسعهم لمساعدة

الفريق التويجري: إنجازات فريق الإنقاذ ملمح من مبادرات قيادتنا الرشيدة في خدمة الإنسانية

الأشقاء في باكستان ونجدة المتضررين والمنكوبين جراء الفيضانات.

وأوضح رئيس فريق البحث والإنقاذ السعودي العميد محمد بن مبارك الشعباني أن عناصر الفريق تم تشكيلهم بإشراف مباشر من معالي مدير عام الدفاع المدني، وتزويدهم بأحدث المعدات التي تمكنهم من أداء مهامهم الإنسانية على الوجه المطلوب، وبما يتناسب مع طبيعة المهمة، مشيراً إلى أن التجهيزات والمعدات شملت آليات لشق الطرق أمام وحدات الإنقاذ، وآليات النقل المتوسطة والخفيفة، وقوارب الإنقاذ المتطورة، والتجهيزات الخاصة بالضفادع البشرية، ومولدات الكهرباء، وعربات الإضاءة.

وأضاف العميد الشعباني أن جميع أعضاء الفريق من ذوي الخبرة في التعامل مع كوارث المياه وأعمال الإنقاذ المائي، مؤكداً أن الفريق كان خير معين لإخوانهم المنكوبين في باكستان، وبما يعكس القدرات والمهارات الحقيقية التي يتمتع بها رجال الدفاع المدني السعودي.

وكان لكلمات الفريق التويجري في وداع أعضاء الفريق أكبر الأثر في حالة الحماس والروح العالية التي أبداها الجميع، ورغبتهم في تقديم المساعدة لضحايا الكارثة، إنفاذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة لمملكة الإنسانية.

وعبّر عدد من الضباط والأفراد الشباب عن ذلك بكلمات قليلة بسبب انشغالهم بتفقد عمليات شحن المعدات والأجهزة، التي تم نقلها بواسطة ٧ طائرات شحن تصل حمولة كل واحدة منها إلى ١٤٠ طناً، فقال الملازم ماجد الأزوري: إن رجال الدفاع المدني مدربون على أعمال الإنقاذ المائي باستخدام أحدث المعدات، بما يعزز من قدرات الفريق في أداء مهامه رغم اختلاف الظروف المناخية والطبيعة الجغرافية في باكستان.

وأوضح الرقيب أول خالد باسليمان والجندي أول طارق السلمي، وهما من أفراد فريق الغوص، أن الدورات التدريبية التي يتلقونها في مراكز تدريب الدفاع المدني يتم تطبيقها عملياً في مباشرة الحوادث التي تقع في بعض المناطق التي تكثر فيها السيول والأمطار في المملكة، وهو الأمر الذي ساهم – بتوفيق من الله تعالى – في تميز أداء الفريق على مساعدة الأشقاء في باكستان وأداء مهامهم الإنسانية.

وكان الفريق السعودي، كما قال

المسؤولون الباكستانيون، هو أول فريق إنقاذ دولي يصل إلى باكستان، في ذات الوقت الذي كانت تتدفق المساعدات الإغاثية القادمة من المملكة إلى المناطق المتضررة، والتي قدمتها الحكومة السعودية والشعب السعودي من خلال حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الباكستاني، والتي أشرف عليها سمو النائب الثاني.

وبدأ الفريق السعودي مباشرة مهامه فور الوصول إلى باكستان بإنشاء غرفة عمليات مشتركة بالتنسيق مع المسؤولين هناك، وتركزت أعمال الفريق في إقليم السند، الذي يعد أكثر الأقاليم الباكستانية المتضررة، وسط حالة من الإشادة والتقدير من قبل المسؤولين الباكستانين وأبناء الشعب الباكستاني بسرعة مبادرة المملكة لإرسال هذا الفريق ومباشرة مهامه في إنقاذ المتضررين، وإعرابهم عن عظيم الامتنان والشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين – يحفظه الله – على كل عطاءاتها لتخفيف معاناة سكان المناطق المتضررة، في إطار دورها الرائد في خدمة الإنسانية.

وعلى مدى أسبوعين كاملين نجح فريق الإنقاذ السعودي في إنقاذ المئات من سكان المناطق المتضررة، وإخلاء أعداد كبيرة من الأسر الباكستانية في منطقة «حيدر آباد» وعدد من القرى والمدن التابعة لها.

ونفّذ الفريق عدداً من العمليات النوعية المتخصصة، منها: إنقاذ ما يزيد عن ٥٧٣ شخصاً من قرى تابعة لمنطقة «شيدر موري» وإخلاؤهم إلى مناطق آمنة بواسطة قوارب الإنقاذ، وتقديم الخدمات الطبية للمئات من المصابين، وإنقاذ «٤٦٣» شخصاً داهمتهم مياه الفيضانات أثناء تواجدهم في إحدى المدارس بمدينة «سجاويل» التي كانت تستخدم كموقع إيواء، ونقلهم بواسطة السيارات إلى مناطق آمنة، إضافة إلى توزيع المساعدات الإنسانية والإغاثية على الآلاف من الأسر.

سفير المملكة لدى باكستان: بطولات أعضاء الفريق في إنقاذ المتضررين تسجل بأحرف من ذهب

واستمرت أعمال أعضاء الفريق السعودي في أداء مهامهم في كثير من الأحيان على مدار اليوم، وهم صائمون، رغم المخاطر العالية الناجمة عن سرعة تدفق المياه في بعض المناطق وصعوبة الطرق المؤدية إليها.

وأنهى الفريق مهمته في المناطق المحددة له بالتنسيق مع فرق الإنقاذ التابعة للجيش

الباكستاني، وغادر باكستان عائداً إلى المملكة مساء ٣٠ رمضان، قبل ساعات قليلة من الاحتفال بعيد الفطر المبارك، مصحوباً بدعوات الأشقاء في باكستان، ورسائل شكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني، وتقدير ممثلي الحكومة هناك لتوجيهات القيادة السعودية الرشيدة بإهداء كافة الآليات والمعدات الخاصة بالفريق للحكومة الباكستانية.

ومثلما كان مدير عام الدفاع المدني الفريق التويجري في وداعهم، كان أيضاً حاضراً في استقبالهم بمطار الملك عبدالعزيز بجدة، حيث نقل لهم شكر وتقدير سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو نائب وزير الداخلية، وسمو مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، على ما قاموا به من جهد وما أظهروه من قدرات ومهارات في أداء مهامهم، والصورة المشرفة التي رسموها لأبناء المملكة، بكل القيم النبيلة النابعة من تعاليم الإسلام.

وقد سبق مغادرة الفريق لباكستان حفل توديع أقامه سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان عبدالعزيز الغدير في مدينة حيدر آباد.

وقال السفير الغدير في كلمته خلال الحفل: إن ما قام به الفريق السعودي من أعمال بطولية سجلها لهم إقليم السند بأحرف من ذهب.

في حين أعرب اللواء شوكت إقبال قائد منطقة حيدر آباد بإقليم السند، الممثل الشخصي لرئيس أركان الجيش الباكستاني الفريق أول إشفاق برويز كياني، عن اعتزازه بالأداء البطولي لفريق البحث والإنقاذ السعودي الذي عمل جنباً إلى جنب مع الجيش الباكستاني، مؤكداً شكر بلاده لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني على ما قدموه لإخوانهم الباكستانيين العالقين والمحتجزين بسبب الفيضانات.

وثمّن رئيس عمليات الدعم اللوجستي في الجيش الباكستاني لإقليم السند العميد محمود أحمد جهود فريق الإنقاذ السعودي في عمليات البحث والإنقاذ وإخلاء المحتجزين إلى مناطق آمنة، معرباً عن شكره لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني على

المنظمة الدولية للحماية المدنية:

فريق الإنقاذ السعودي أكد رقي قدرات الدفاع المدني في المملكة

أشادت المنظمة الدولية للحماية المدنية والدفاع المدني بإسهامات المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية للمتضررين من كارثة السيول والفيضانات في باكستان.

نواف الصليبي

وقدمت المنظمة الشكر والتقدير لمبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن العزيز – يحفظه الله – الشخصية، وتوجيهاته بسرعة تقديم المساعدات لأبناء المناطق الباكستانية المتضررة من السيول، التي كانت خير قدوة وحافز لكل أبناء الشعب السعودي ليقدموا مساعدات ضخمة لإخوانهم في باكستان.

وقال الأمين العام للمنظمة الدولية للحماية المدنية نواف الصليبي، في برقية بعث بها لمقام خادم الحرمين الشريفين: يُشهد للمملكة العربية السعودية بقيادة الملك عبدالله ابن عبدالعزيز بمواقفها الإنسانية المتميزة في مد يد العون لمن يحتاجها في كل بقاع الدنيا، لتعين المنكوبين على تجاوز المحن بأياد بيضاء، لا تبغي بذلك جزاء ولا شكوراً.. إلا القيام بواجب الأخوة الإنسانية.

وأضاف أمين عام المنظمة الدولية للحماية المدنية: ونحن نتقدم بعظيم الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين على ما قدمه شخصياً – يحفظه الله – والحكومة السعودية والشعب السعودي الوفي من مساعدات إنسانية لدولة باكستان، خلال محنتها جراء الفيضانات التي حلت بها، نؤكد أن مبادرة القيادة السعودية قدوة ومثال يحتذى به في مساعدة المتضررين وخدمة الإنسانية.

وأثنى الصليبي في ختام برقيته على جهود الدفاع المدني بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين في تنفيذ المهمات الإنسانية على مستوى العالم.

وبعث الأمين العام للمنظمة ببرقيات مماثلة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو نائب وزير الداخلية، وسمو مساعده للشؤون الأمنية، ومعالي مدير عام الدفاع المدني، يشكر فيها جهود المملكة في تقديم العون والمساعدة في أعمال إنقاذ المتضررين من السيول في باكستان، ويشيد بأداء فريق الإنقاذ السعودي الذي شارك في أعمال الإغاثة والإنقاذ في المناطق الباكستانية المتضررة، مؤكداً أن ما تناقلته وسائل الإعلام، وما صرح به المسؤولون في الحكومة الباكستانية، حول أداء الفريق السعودي ونجاحه في إنقاذ مئات المحتجزين والعالقين وإخلائهم إلى أماكن آمنة، وتقديم المساعدات الإغاثية للمتضررين، يؤكد المستوى الراقي لقدرات الدفاع المدني في المملكة، وتكامل تجهيزاته وبرامجه التدريبية لتنفيذ عمليات نوعية دقيقة بهذا القدر من الكفاءة والتميز.

سرعة المبادرة بمد يد العون والمساعدة للشعب الباكستاني في هذه المحنة.

وقال العميد محمود أحمد، خلال لقائه مع سفير المملكة لدى باكستان أثناء زيارته لمقر فريق الإنقاذ السعودي: كانت المملكة دائماً سباقة في الوقوف إلى جانب الشعب الباكستاني في كل الأوقات الصعبة، وكانت أول دولة ترسل فريقاً متخصصاً يباشر العمل لإنقاذ ضحايا الفيضانات في المناطق المتضررة، ويعمل جنباً إلى جنب مع الجيش الباكستاني، فالشكر كل الشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين، وكل التقدير لبطولات فريق الإنقاذ السعودي.

ونقل سفير المملكة لدى باكستان عبدالعزيز الغدير امتنان أبناء الشعب الباكستاني والمسؤولين هناك لما قام به فريق الإنقاذ السعودي، في برقية بعث بها لمعالي مدير عام الدفاع المدني، جاء فيها أنه «من خلال متابعتي اليومية للأعمال الميدانية لفريق الإنقاذ السعودي، أسجل اعتزازي بالبطولات التي سجلها في عمليات البحث والإنقاذ، ونجاحه في إنقاذ المئات من العالقين في مياه الفيضانات، وتقديم المعونات الإغاثية والرعاية الطبية لمن تم إنقاذهم».

وأشاد السفير الغدير بالانضباط والمهارة والخبرة التي يتمتع بها الفريق السعودي، لافتاً إلى أنه من خلال اللقاءات المستمرة مع مسؤولي إقليم السند من مدنيين وعسكريين، أكدوا له أن أعضاء الفريق رجال بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وأنه سمع في مؤتمر عقد في ٢٦ رمضان في نادي الصحافة بكراتشي من ممثلي وسائل الإعلام في باكستان ما يثلج الصدر عن الأداء البطولي للفريق، وأنهم أصبحوا مشهورين هناك بأعمالهم وبطولاتهم وملابسهم الخضراء المميزة وآلياتهم ذات اللون الأصفر.

واستمراراً للأصداء الطيبة والإشادة بأعمال فريق الإنقاذ السعودي، أكد وزير الداخلية بجمهورية باكستان الإسلامية رحمن ملك شكر باكستان حكومة وشعباً للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على الدعم الإنساني المستمر الذي تقدمه للشعب الباكستاني، ومن ذلك المساعدات الإغاثية العاجلة من خلال الجسر الجوي، وحملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الباكستاني، كما أعرب معاليه عن شكره لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المشرف العام على حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الباكستاني على ما قام به فريق

> **وزير الداخلية الباكستاني يشيد بجهود فريق الإنقاذ السعودي في المناطق المنكوبة**

الإنقاذ السعودي من جهود كبيرة، ساهمت بشكل فاعل في إنقاذ المتضررين في المناطق المنكوبة بالفيضانات.

من جانبه، قال معالي الفريق سعد ابن عبدالله التويجري مدير عام الدفاع المدني المشرف العام على فريق الإنقاذ: إننا قمنا، حال تلقي التوجيه الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – يحفظه الله –، بتجهيز هذا الفريق بكل ما يحتاجه من آليات ومعدات وتجهيزات فنية وقوى بشرية، في ظل دعم لا محدود ومتابعة من صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي نائب وزير الداخلية، وبإشراف مباشر من صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، الذين كانوا حريصين على أن تتم تهيئة كل ما يحقق لهذا الفريق أن يقوم بعمله على أكمل وجه، وبما يحقق تطلعات وآمال حكومتنا الرشيدة حيال تقديم العون لإخواننا الباكستانيين، بما يساعد على تجاوزهم المحنة الكبيرة التي يمرون بها.

وأضاف الفريق التويجري: إن ما قام به هؤلاء الرجال هو ديدن أبناء هذا الوطن، الذين تعودوا على الريادة والمبادرة في تقديم العون والمساعدة لكل محتاج لها في أصقاع الدنيا، ولا غرو في ذلك، فهم يعيشون في مملكة الإنسانية تحت قيادة ملك الإنسانية.